مقدمة المحقق

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ** ﴾ [**آل عمران**: ١٠٢].

﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً** ﴾ [**النساء**: ١].

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً** ﴾ [**الأحزاب**: ٧٠، ٧١].

وبعد.. فإن إمام الحرمين الجويني، علَمٌ شامخ من أعلام أصول الفقه، وله باع طويل في هذا المجال، ويظهر هذا جلياً من مؤلفاته في علم أصول الفقه وهي:

١- البرهان في أصول الفقه.

٢- التلخيص في أصول الفقه.

٣- الورقات في أصول الفقه

وكتاب الورقات على صغر حجمه، يعتبر من أهم المختصرات في علم أصول الفقه.

ولـمَّا كان شرح العلامة الشيخ جلال الدين المحلي على الورقات هو أشهر شروحها وأهمها، قمت بتحقيق هذا الشرح حسب أصول علم التحقيق، وخدمته خدمة علمية موثقة، كما سترى إن شاء الله تعالى.

وكان شرح جلال الدين المحلي، قد طبع مراراً إلا أن طباعته كلها تخلو من توثيق النص وتحقيقه تحقيقاً علمياً، حسب أصول علم تحقيق المخطوطات، لذا استعنت بالله سبحانه وتعالى، وجمعت ما استطعت من نسخ الشرح، ومن نسخ المتن. ـ وكلها فصلت الكلام عليها في قسم الدراسة ـ وشرعت في تحقيق هذا الشرح الهام، لأسهم في إخراج شيء من تراثنا الإسلامي، ولأقدم الكتاب محققاً، للمهتمين بعلم أصول الفقه، ولأقوم ببعض الواجب تجاه عالمين جليلين من علمائنا الأماجد، وهما إمام الحرمين الجويني وجلال الدين المحلي، وابتغاء للأجر والثواب من العلي الوهاب.

وقد جعلت عملي على قسمين:

القسم الأول: قسم الدراسة.

القسم الثاني: الكتاب المحقق.

أما القسم الأول فجعلته على مباحث:

المبحث الأول: دراسة حول إمام الحرمين صاحب الورقات وفيها مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بإمام الحرمين ويشمل ما يلي:

١- اسمه ونسبه.

٢- لقبه وكنيته.

٣- مولده.

٤- نشأته وطلبه للعلم.

٥- شيوخه.

٦- تلاميذه.

٧- ثناء العلماء عليه.

٨- مؤلفاته.

٩- وفاته.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الورقات وشروحه ويشمل ما يلي:

١- نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

٢- الموضوعات التي احتوتها الورقات.

٣- أهمية ورقات إمام الحرمين وعناية العلماء بها.

المبحث الثاني في الشارح جلال الدين المحلي ويشمل ما يلي:

١- اسمه ونسبه.

٢- لقبه.

٣- مولده ونشأته.

٤- طلبه للعلم وشيوخه.

obeikandl.com

٥- تلاميذه.

٦- أخلاقه وثناء العلماء عليه.

٧- مؤلفاته.

٨- وفاته.

المبحث الثالث في التعريف بالشرح ويشمل ما يلي:

١- عنوان الكتاب.

٢- نسبته إلى المؤلف المحلي.

٣- أهمية شرح المحلي.

٤- وصف النسخ.

المبحث الرابع: منهجي في التحقيق.

القسم الثاني: شرح المحلي على ورقات إمام الحرمين ـ محققاً ـ.

وختاماً أرى لازماً علي أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية في بيت المقدس – التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية ـ ممثلة بعميدها وجميع موظفيها، لما قدموه لي من عون ومساعدة في تصوير النسخ المخطوطة، وأشكر أيضاً زوجتي أم حذيفة التي قابلت معي نسخ المخطوطات، وأشكر ابني حذيفة، الذي قام بصف الكتاب وتنسيقه على جهاز الحاسوب، وأشكر كل من مد لي يد العون والمساعدة فجزى الله الجميع خير الجزاء.

obeikandl.com

وأخيراً فهذا عملي وجهدي في تحقيق هذا الكتاب ـ وهو جهد المقلُ ـ فإن أحسنت فذلك من الله سبحانه وتعالى فله الحمد والفضل، وإن كانت الأخرى، فأسأل الله العفو والعافية. وأسأله جلّ جلاله أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به يوم يقوم الناس لرب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أبوديس/ القدس مساء الجمعة الثالث عشر من رجب ١٤٢٠هـ، وفق الثاني والعشرين من تشرين الأول ١٩٩٩م.

كتبه: الدكتور حسام الدين بن موسى عفانه

الأستاذ المشارك في الفقه والأصول

كلية الدعوة وأصول الدين/ جامعة القدس

obeikandl.com